

المثل السائر

(وَأَخَفَّتْ أَهْلَ الشَّرِّكَ حَتَّى إِزَّهَهُ ... لَتَخَافُكَ الذُّطْفُ السَّتِي لَمْ
تُخْلَقِ) وهذا أشد إفراطا من قول النابغة ويروى أن العتابي لقي أبا نواس فقال له أما
استحييت □ حيث تقول وأنشده البيت فقال له وأنت ما راقبت □ حيث قلت .
(مَا زِلْتُ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مُطْرَحًا ... يَضِيقُ عَذْبِي وَسَيْعُ الرَّأْيِ
مِنْ حَيْلِي) .

(فَلَمْ تَزَلْ دَائِبًا تَسْوَعِي بِلُطْفِكَ لِي ... حَتَّى اخْتَلَسْتَ حَيَاتِي
مِنْ يَدَيَّ أَجَلِي) قال له العتابي قد علم □ وعلمت أن هذا ليس مثل قولك ولكنك قد
أعددت لكل ناصح جوابا وقد أراد أبو نواس هذا المعنى في قالب آخر فقال .
(كَدَّتْ مُنَادِمَةُ الدِّمَاءِ سُدِّيُوفَهُ ... فَلَقَلَّ مَا تَحْتَارُهَا الْأَجْفَانُ
) .

(حَتَّى السَّذِي فِي الرَّحْمِ لَمْ يَكُ صُورَةً ... لِفُؤَادِهِ مِنْ خَوْفِهِ
خَفَقَانٌ) وما يجيء في هذا الباب ما يجري هذا المجرى .
وقد استعمل أبو الطيب المتنبي هذا القسم في شعره كثيرا فأحسن في مواضع منه فمن ذلك
قوله